الصلاة والسلام كان يقول في دعائه بين السجدتين
اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا
والتقوى لفظة جامعة لحقوق الله تعالى بان يطاع
فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وفي الحديث
من اراد عز بلا عشيرة فليتق الله وقال الشافعي
من لم تعزه التقوى فلا عز له وقال بعض العارفين
عليك بالتقوى والعلم وترك الشرفان التقوى
عز والعلم كنز وترك الشر صدقة وقال بعضهم الزم
التقوى تقوى وفي الحديث اتقوا الله في السرقات
المتقين في العلانية كثير واعملوا للاخرة فان
العاملين لله نباكثير وانفقوا من القليل فان
المنفقين من الكثير كثير وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبادي وضعت
نسبا ووضعتم نسبا قلتم فلان بن فلان وقلت
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فرفعت نسبكم ووضعتم
نسبي فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم ثم يقول اين
المتقون فيرفعون رؤسهم فيحسن اليهم ويومر بهم الى
الجنة ولا يحضرون الحساب وقد ظفروا بالفوز والنجاة
وذلك قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم
لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وقال الناظم رضي الله عنه
سادات الناس في الدنيا الاسخيا وسادات الناس

في الاخرة

في الاخرة الاتقيا وكتب عمر رضي الله عنه لابنه اما
بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان من اتقاه
وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده فاجعل
التقوى نصب عينيك وجلا قلبك ولما ولجي الناظم
رضي الله عنه بعث رجلا على سرية فقال اوصيك
بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك
من دونه وهل تملك الاخرة الا بالتقوى وقال
بعض الصالحين لبعض اشياخه اوصني بوصية قال
اوصيك بوصية رب العالمين للاولين والاخرين
وهو قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفي الحديث من احب
ان يكون من اكرم الناس فليتق الله وقوله فالزمها
اي اعكف عليها وتحراها في جميع احوالك والفوز
الظفر بالمقصود ومنه المفازة وهي المكان المنقطع
من الطريق سمي بذلك لامكان الظفر بالعدو فيه
والتقى معناه المتقي والبها الحسن الزكي والاهيب
الجليل المهاب ثم قال

واعمل بطاعة تنل منه الرضا ان المطيع لربه يثوب

اعمل فعل امرأي اشتغل والطاعة لغة الانقياد والتسليم
ومنه قوله ان على الله ان تبايعا فتوخذ كرها اوحي طايعا
وشرعا العبادة المشتملة على الاخلاص بالاربا واليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)